

يتلقى أية عقوبة مدرسية وقد وفى بذلك باستثناء حالة واحدة حين هرب من المدرسة الداخلية ذات ليلة ليذهب ويشاهد العرض الأول لإحدى مسرحيات أدلاردو لويث د'أيبالا .

استطاع وهو في الثانية والعشرين من عمره أن يحصل على منصب أمين سر مدرسة الطرق ويعطي دروساً في علم المياه والحساب التفاضلي والتكاملي والميكانيك التطبيقي .
اعتبر خوسيه إتشغاراي لسنوات طويلة واحداً من أبرز علماء الرياضيات في إسبانيا وكتب الكثير من المؤلفات العلمية في الهندسة والفيزياء: نظريات الفيزياء الحديثة وديناميكا الحرارة ونظريات الضوء الحديثة .

تزوج في الخامسة والعشرين من عمره وبما أن راتبه لم يكن يكفي لتأمين حياة مريحة ولا ثقة فقد أسس أكاديمية إعدادية سرعان ما جمعت طلاباً فساهمت في إنعاشه اقتصادياً . لكن الجمع بين العمل في مدرسة الطرق وأكاديميته الخاصة أثار بعض التساؤلات عن أخلاقيّة هذا الجمع، وقد قبل مدير الأشغال العامّة أن يجمع بين التدريس وبين العمل في أكاديميته لكنّه لم يستطيع أن يتساهل في الجمع بين أمانة سر المدرسة والأكاديمية، فما كان من إتشغاراي إلا أن قدّم استقالته من المدرسة، لكن مدير المدرسة سرعان ما هرع إلى مدير الأشغال العامّة ليقول له إنّهُ لا يستطيع أن يستغني عن إتشغاراي لأنه روح المدرسة ومحركها، وهنا يُسارع هذا الأخير ليضحّي بمصلحته المادّية فأغلق الأكاديمية لصالح التدريس في مدرسة الطرق . كما عرضت عليه أعمال كثيرة أخرى